عمراوه اي بعمومه فلا يكون مخالفا للاول انتهي فترجح عندي
هذا التاويل لوجوه احدها ان حديث مسلم ليس نصا في الاخبار
عن مدة لبث عيسى وذلك نص فيها والثاني ان ضمير بعده
هذا التاويل لانها لمتن الخ والثالث قوله تلبث الناس بعده
فيتجه ان الضمير فيه لعيسى لانه اقرب مذكور والى قوله اي
لم يرد من ذلك سوى هذا الحديث المحتمل ولا ثاني له
وورد مكث عيسى اربعين سنة في عدة احاديث من طرق
مختلفة منها هذا الحديث الذي اخرجه ابو داود وهو صحيح
ومنها ما اخرجه الطبراني عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم
فيمكث في الناس اربعين سنة ومنها ما اخرجه احمد في
الزهد عن ابي هريرة قال يلبث عيسى بن مريم في الارض
اربعين سنة لو يقول للبطحا سيلي عسلا لسالت ومنها
ما اخرجه احمد بن منيع في مسنده عن عايشة مرفوعا في حديث
الدجال فينزل عيسى بن مريم فيقتله ثم يمكث عيسى في
الارض اربعين سنة اماما عادلا وحكما مقسطا وورد ايضا
من حديث ابن مسعود عند الطبراني فهذه الاحاديث المخرجة
اولى من ذلك الحديث الواحد المحتمل انتهى ايضا اي كما انه
لابد للنبوة من محل تتقوم به والمتعاطفان هنا اتفقا في الا
فصح لفظ ايضا فكيف يوصف به اي بوصف النبوة قبل
وجوده صلى الله عليه وسلم في الخارج وارساله وقد ذكره
مع ان فرض السوال في النبوة اشعار بانهما متغايران وهو
الصحيح وقيل نبوته سابقة على ارساله اجاب
كذا في نسخ بلا فا وفي اخرى بها والاولى اولى اذ الفعل هنا
ماض متصرف وليس مما تدخل عليه الفا فانها تدخل في
سبعة مواضع جمعها القايل

اسمية طلبية وبجامد ✿ وبما وقد وبلن وبالتنفيس ✿

وقد اشتهر ان ذا البيت للمحقق العلامة الاجهوري ولم
عزاه شيخنا لكنه قال لنا في قراءة المغني انه راه لاقدم
منه وهو كما قال نعم ذكره الشيخ عمر بن نجيم الحنفي في
شرح الكنز من باب تعليق الطلاق فقال جواب الشرط
يجب اقترانه بالفا حيث لم يصلح جعله شرطا وذلك في
مواضع جمعت في قوله طلبية واسمية البيت فلعله
من توارد الخاطر العلامة ابو حامد حجة الاسلام محمد
ابن محمد بن محمد الغزالي بفتح الغين المعجمة وتشديد الزاي على
المشهور كما قال ابن الاثير انه خلاف المشهور قال وانه
نسبة الى الغزال على عادة اهل جرجان وخوارزم كالعصاري

اي

الى القصار قال وحكى لي بعض من ينتسب اليه من اهل طوس
انه منسوب الى غزالة بنت كعب الاحبار انتهي وفي طبقات
السبكي كان والده يغزل الصوف ويبيعه بدكان بطوس رحمه الله
تعالى وذكره الاسنوي في المهمات بترجمة حسنة منها قطب الوجود
والبركة الشاملة لكل موجود وروح خلاصة اهل الايمان والطريق
الموصل الى رضى الرحمن يتقرب به الى الله تعالى كل صديق ولا
يبغضه الا ملحد او زنديق قد انفرد في ذلك العصر عن الزمان كما
انفرد في هذا الباب فلا يترجم معه فيه لانسان انتهى وله كتب
نافعة مفيدة خصوصا الاحيا فلا يستغنى عنه طالب الاخرة
مات بطوس سنة خمس وخمسماية في كتاب النفخ والتسوية عن
هذا المتقدم وهو قوله كنت نبيا وادم الى اخره ومع قوله صلى
الله عليه وسلم كنت اول الانبيا خلقا واخرهم بعثا رواه
بهذا اللفظ حاكم في تفسيره وابو اسحاق الجوزقاني في تاريخه
عن ابي هريرة رفعه بلفظ كنت وما يقع في نسخ بلفظ انا فتح لعله
او رواية بالمعنى بان المراد هنا التقدير دون الايجاد اذ هو
خلاف الواقع فانه قبل ان ولدته امه لم يكن موجودا مخلوقا
ولكن الغايات والكمالات سابقة في التقدير لاحقة في الوجود
قال وهو معنى قولهم اي المتقدمين اول الفكرة اخر العمل
واخر العمل اول الفكرة كذا في نسخ الفكرة بالها في الموضعين
والمذكور في كتاب الغزالي المذكور بدونها فيهما ونظم القايل

نعم ما قال له زمرة الدول ✿ اول الفكر اخر العمل ✿

وبيانه اي ايضاح قولهم المذكور ان المهندس قال الجوهري
المهندز الذي يقدر مجاري القني والابنية والعرب صيروا الزاي
سينا فقالوا مهندس لانه ليس في كلام العرب زاي قبلها
دال وفي القاموس هندز هذا الامر بالغم العالم به جمعه هنادسة
والمهندس مقدر مجاري القنا حين تحفر والاسم الهندسة مشتق
من الهنداز معرب اندازه فابدلت الزاي لانه ليس لهم دال بعده
زاي انتهى المقدر للدار اولا ما يقدر في نفسه صورة الدار
فيحصل في تقديره دارا كاملة واخره ان قصد كما في المصباح
وغيره وحكى في القاموس ضم اوله اي اخير ما يوجد في اعماله
هي الدار الكاملة فالدار الكاملة هي اول الاشيا في حقه تقديرا
واخرها وجودا لان ما قبلها من صفوف اللبنات بكسر الموحدة وشان
للتحقيق ما يعمل من الطين ويبنى به وبنا الحيطان جمع حايط
الجدار قال في القاموس والقياس حوطان وتركيب الجذوع
جمع جذع وهو ساق النخلة وسيلة الى غاية اي نهاية يرى كمال الحق
تقتضيه وهي الدار الكاملة فالغاية هي الدار ولاجلها تقوم جميع العو
وفتح القاف والواو المشددة اي فوجد الالات والاعمال ثم قال

خير

Copyright ... University